

دروس البلاغة - 30 - الفصل الثالث عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو
الدرس الثالث من دروس شرح دروس البلاغة للاستاذ حفني ناصف وصحبه. وبتناول فيه بحث الانشاء. وهو - [00:00:00](#)
قسيم الخبر ويشتركان في هذا الكتاب في الباب الاول. فالمصنف او المصنفون جعلوا في الباب الاول من ابواب علم اه الخبر
والانشاء. وتكلمنا على الخبر وما يتعلق به في الدرس الماضي والان ننتقل الى بحث الانشاء - [00:00:32](#)
والانشاء كما ذكرنا في الدرس الماضي اه هو الكلام الذي اه ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه. وقلنا هذا بعكس الخبر من هذه
الناحية فالخبر آ يكون نقلا لشيء يقع في الواقع او يقع في الخارج فيأتي - [00:00:52](#)
المخبر ويأتي بهذا الشيء الذي وقع في الخارج وينقله فاما ان ينقله كما هو في الواقع واما ان يخالف الواقع في فان طابق كلامه
الواقع فكلامه صدق وان خالفه كان على خلاف ذلك مما يسمى بالكذب. وقد يكون مخطئا في ذلك - [00:01:12](#)
آ اما الانشاء فلا يكون لنسبته التي آ يأتي بها المتكلم لا يكون لها خارج آ يعني خارج الكلام ده تقع في الواقع آ فلا يطلب في ذلك ان
يكون الكلام مطابقا لذلك الخارجي او غير مطابق - [00:01:32](#)
وانما يطلب به الان عند التكلم تطلب به النسبة. هذا ما آ شرحناه في المرة الماضية واعدناه ليكون يعني في صدر الحديث آ عن
الانشاء الان قالوا في الكتاب الكلام على الانشاء. الانشاء اما طلبي او غير طلبي. اذا الانشاء ينقسم الى انشاء طلبي فيه الطلب -
[00:01:53](#)
انشاء غير طلبي، والانشاء غير الطلبي لا يتعرض له البلاغيون في كتبهم لانهم يقولون ان معظم اباحات لانشاء غير الطلبي هي اخبار
نقلت الى الانشاء وفي بعضها خلاف في يعني انشائيتها او خبريتها وسيشير - [00:02:15](#)
الى جملة من انواعه في اخر مبحث الانشاء. فقال فالطلبي اذا بدأ بالطلبي لانه فيه الابحاث التي يفصل عليها الكلام او يفصل فيها
البلاغيون الكلام. ويتكلمون في الغالب على خمسة انواع من انواع الانشاء الطلبي كما - [00:02:35](#)
وهي الامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء فقال فالطلبي ما يستدعي مطلوبا اذا يستدعي مطلوبا حين امر اقول آ مثلا اعطني
الكتابة اه او اسقني ماء او نحو ذلك. فيستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. هذا المطلوب الذي نستدعيه بهذه العبارة -
[00:02:55](#)
لا يكون حاصل في الاصل لانه لو كان حاصل لا كان هذا الطلب من تحصيل الحاصل ولني قلت لانسان اعطني كذا وهو قد اعطاني. فما
قيمة هذا الكلام؟ لا يكون به او لا يقع - [00:03:21](#)
وبه آ انشاء هذه النسبة. او لو قلت لفلان اذهب وهو قد ذهب في الاصل. فما يكون بهذا يعني ما يقع بذلك لذلك قالوا اذا كانت واقعة
وقت الكلام او قبل الكلام فانما يكون يعني الكلام من تحصيله الحاصل. او ان - [00:03:34](#)
انه يحمل على معنى اخر غير معنى الطلب كما سيأتي. يعني سيأتي في خروج هذه الانواع من الانشاء غير الطلبي. من يأتي في
الحديث عن خروجها على آ على الاصل ان آ بعض الطلب او بعض هذه الانواع - [00:03:54](#)
تأتي لغير الطلب ويفهم ذلك من من السياق والقرائن كما سيأتي وقال فالطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. اذا
يستدعي مطلوبا وهذا المطلوب لم يكن حاصل من قبله. لم يكن حاصل من قبل. وغير الطلب ما ليس - [00:04:14](#)
كذلك يعني آ ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب الان سيبدأ بانواع الانشاء الطلبي وهو يعني الحديث عن الانشاء الطلبي

هو المقصود كما قلت في هذا المبحث وقال والاول وطبعا هذا المبحث آآ يأتي بابا عادة يعني في الترخيص والايضاح.
[00:04:33](#) - آآ

يأتي الانشاء بابا على حيله. لانهم قسموا علم المعاني الى ثمانية ابواب كذلك لكن تختلف قسمتهم لها عن التي قسمها مصنفون ها هنا او المصنفون ها هنا اتبعوا طريقة في تقسيم ابواب علم المعني تختلف قليلا عن آآ - [00:04:55](#)

التي آآ درج عليها البلاغ المتأخرون البلاغيين اه اذا قال والاول يعني الانشاء الطلبي يكون بخمسة اشياء. الامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. اذا هذه خمسة اقسام للانشاء الطلبي سيتناولها المصنفون بالتفصيل - [00:05:15](#)
آآ بدأوا بالاول فقالوا اما الامر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء. اذا اه بدأوا بتعريف الامر قالوا طلبوا الفعل على وجه الاستعلاء. اذا كل من وقع منه طلبوا طلب لفعل امر ما على وجه الاستعلاء فيكون كلامه هذا امرا. ويكون هذا المعنى معنى اصليا في هذا - [00:05:36](#)

الامر وهذا الاستعلاء يعني قد يكون الامر في نفسه مستعليا آآ قد يكون عفوا في نفسه عاليا وقد يكون يعني مستعليا بمعنى انه ليس اه على تلك الصفة لكن يدعيها. فنحن ننظر الى الخطاب اذا كان الخطاب فيه - [00:06:05](#)

استعلاء او جاء على وجه الاستعلاء فيحمد على هذا الوجه او يحمد على انه امر على حقيقة الامر آآ هذا الامر له اربعة له اربع صيغ ولابد من معرفة هذه السياق وان كان هذا الامر يتعلق بعلم النحو حتى نقف عليها كيف لنا اذا اردنا - [00:06:25](#)

كلام العرب والبحث عن اسلوب الامر. كيف لنا ان نقف عليه؟ اذا لم تكن نعرف هذه الصيغ. فالصيغ الامر في النحو اربع صياغ فعل الامر وهو معروف نحو خذ الكتاب بقوة. الفعل خذ فعل امر. والمضارع المقرون بلام الامر لانه يساوي الامر في المعنى ايضا - [00:06:48](#)

نحو لينفق ذو ساعة من ساعة. فالمضارع المجزوم بلام الامر ايضا من صيغ الامر وسم فعل الامر نحو حي على الفلاح. ايضا اسماء الافعال التي على صيغة الامر ايضا هي من صيغ الامر - [00:07:08](#)

والمصدر النائب عن فعل الامر احيانا ينوب المصدر عن فعل الامر نحو سعيا في الخير صبيرا وصبرا في مجال الموت يعني اصبر صبيرا. فتاب هذا المصدر عن فعله فيكون ايضا من صيغ الامر. الان هذه هي الصيغ الاربعة - [00:07:23](#)

التي تؤدي اه معنى الامر وهذا هو تعريف الامر في اصل وضعه بمعنى انه ما يطلب به فعل شيئا على الان قد نجد امرا لا ليس على تلك الصورة التي شرحناها. بمعنى نجد الامر آآ ادنى من المأمور احيانا. او نجد الامر لا يطلب به - [00:07:42](#)

فعل الشيء وانما يطلب به او يكون لغير ذلك من المعاني فهذا ما يسمى عند البلاغيين بخروج الامر عن معناه الاصلي يخرج الى المعاني الاخرى التي تسمى المعاني البلاغية. وهذه المعاني شرحت في الدرس الماضي - [00:08:06](#)

انها غير منحصرة وانه لا امتناع من اجتماع عدة معان في آآ في مثال واحد وان هذه المعاني انما تفهم من القرائن من القرائن سواء كانت هذه القرائن آآ لفظية في الكلام او كانت آآ خارج الكلام. لذلك قال آآ وقد - [00:08:23](#)

تخرج الصيغ الامر هذه الصيغ الاربعة التي مرت قد تخرج كل منها اه عن معناها الاصلي الى معان اخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال. اه هذه بمجموعها يسمى القرائن. اذا هذه المعاني لا يوقف عليها الا النظر في السياق او النظر فيما يحيط بالكلام من قرائن الاحوال - [00:08:43](#)

الان سيذكر بعض هذه الاغراض التي يخرج اليها الامر. كالدعاء والدعاء هو طلب الفعل على سبيل التضرع اه نحو اوزعني ان اشكر نعمتك. ربي في الاية المعروفة اوزعني ان اشكر نعمتك فهذا مظهره صيغة الامر او مظهره - [00:09:05](#)

الامر موجه من ادنى الى اعلى على سبيل ماذا؟ على سبيل التضرع. فيحمل في هذا المقام في مقامات خطاب الله سبحانه وتعالى الدعاء وهذا واضح ومعروف وهو كثير جدا في القرآن وفي كلام الناس في ادعيتهم وفي تضرعهم والتجائهم الى الله سبحانه وتعالى وزؤارهم - [00:09:28](#)

اه المعنى الثاني الذي تخرج اليه صيغ الامر قال او قالوا والالتماس كقولك لمن يساويك لمن يساويك هذا هو المقام. هذا هو هذا

هذه قرينة الحال اذا عادة اللتماس يكون اذا توجه الامر او مظاهره الامر توجه من اه متكلم الى مخاطب - [00:09:49](#)

كل منهما يساوي الاخر في الرتبة. ليس احد منهما اعلى من الاخر. لذلك قال كقولك لمن يساويك. هذا مهم جدا في تحديد اننا اذا ما عرفنا انها آآ متساويان. ما نستطيع ان نحكم هل هذا من اللتماس؟ ام هو من الاستعلاء - [00:10:15](#)

اه اذن كقولك لمن يساويك اعطني الكتاب. فأت تقوله على سبيل الإلتماس وهذا يقع كثيرا بين رفقائي الاصحابي ونحو ذلك ممن ممن يتساوون في الرتبة والتمني ايضا من المعاني التي يخرج اليها الامر - [00:10:32](#)

التمني نحو الا ايها الليل الطويل الم جلي بصبح وما الاصبح منك بامثل. وهذا البيت كما هو معروف من معلقة امرئ القيس وامرؤ القيس قد ركبهم مقعد مقيم عادة المهموم آآ انما يتكاثر او تتكاثر عليه المهموم في الليل. لانه لا صاحب - [00:10:52](#)

ولا نديم ينسيه ذلك ويخفف من وطأة المهموم او يزيح هذه المهموم او يساعد على ازاحتها عن صدره ذلك تكثر المهموم في الليل واكثر ما يذكر الشعراء همومهم في الليل. لذلك قال الا ايها الليل الطويل النجدي - [00:11:17](#)

فالشاهد او المثال في قوله جلي فهو يأمر الليلة والليل لا يمثل ليس بعاقل حتى يستجيب لهذا الامر. فهذا الحال قرينة دللتنا على ان الامر هنا ليس امرا حقيقيا عادة امر يوجه من مخاطب الى او من متكلم الى مخاطب الى من يعقل الى من يعي هذا الامر ليفعل مضمونه. اما - [00:11:36](#)

ان يوجه الى الديار وان يوجه الى الدابة وان يوجه الى الليل والنهار ونحو ذلك من الامور التي لا تعقل فيفهم من ذلك ابتداء ان هذا الامر ليس على حقيقته - [00:12:06](#)

هذا اولا اذا آآ كون الليل غير عاقل وليس بمحل للامر هذا يفهم منه ان الامر ليس على حقيقته الان ننظر ما الذي يريده الشاعر؟ ولماذا امر الليلة بان ينجلي فنفهم من ذلك من حاله انه مهموم وانه ينتظر - [00:12:20](#)

انقضاء الليل وانه يشعر بطول هذا الليل لان كل كل زمان لا يسرك وفي كل دهر لا يسرك طوله كما قال ابو فهو يرجو بل يتمنى ان ينقضي هذا الليل ويسرع في الانقضاء حتى يطلو عليه - [00:12:41](#)

الصحف يكون فيكون الصباح يعني اخف وطأة على نفسه في هذا. ولذلك خرج الامر الى التمني اه والارشاد ايضا من المعاني التي يخرج اليها الامر الارشاد. نحو اه اذا تداينتم يا ايها الذين امنوا الاية لكن اقتصروا على هذا الموضوع اذا - [00:13:01](#)

انتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. وليكتب بينكم كاتب بالعدل لذلك يعني جمهور الفقهاء آآ ذهبوا الى ان الامر هنا فاكتبوه هو امر الاباحة وليس للوجوب. وان كان الفقهاء اختار فيه الوجوب. فمن اختار فيه الوجوب يعني لا يكون عنده للإرشاد مثل الإمام الطبري. وآآ جملة من - [00:13:22](#)

الفقهاء ذهبوا الى ان الامر فيه للوجوب. لكن الجمهور على انه ليس للوجوب فيحمل على الارشاد او الندب او نحو ذلك فهذا يعني آآ ما استدلوا به وما عولوا عليه في هذا المعنى او في هذا الحكم آآ يمكن ان يعد - [00:13:47](#)

او يعتمد عليه في انه قرينة دالة على المعنى الذي خرج اليه الامر الان المعنى الخامس من المعاني التي يخرج اليها الامر او من المعاني التي ذكرها المؤلفون مما يخرج اليه الامر قال او قالوا والتهديد والتهديد - [00:14:09](#)

هو التخويف ويعني التهديد ذكروا انه اعم من الانذار. لانه ابلاغ مع تخويف اذا التهديد هو ان ابلاغ مع التخويف. وعادة هذا التهديد يكون يكون امرا في مقام عدم الرضا بالمأمور. يعني - [00:14:25](#)

امرك بشيء وحالي انني لا ارضى بهذا الشيء. اقول افعل ما بدا لك. تقول لي سافعل كذا او انت تعرف انني لا اريد ان يحدث هذا. فاقول له افعل ما تريد. بمعنى انني اهددك ان فعلت ذلك ستري. فنحو في قوله يعني اه حمل - [00:14:43](#)

الامر في قوله تعالى على هذا المعنى نحو اعملوا ما شئتم وهنا كيف يعني نستدل على ان الامر هنا للتهديد؟ الحقيقة لابد من النظر كما قال كما قال لنا المصنفون اولا لابد من النظر في السياق - [00:15:05](#)

اللغوي او النظر في قرائن الاحوال. ما يحيط بالاية. فلو عدنا الى السياق سياق هذه الجملة سنرى انها سبقت بقوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا اذا لاحظوا الحديث عن الذين يلحدون في آيات الله. ولا يخفون علينا. قالوا هذا فيه تخويف وفيه

تهديد لا يخفون علينا. نحن نعلمهم ونعرفهم - [00:15:19](#)

افمن يلقي الان زاد التهديد والتخويف. افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة طبعاً من يقرأ الايات يعرف من سيلقى في النار لا شك ان الذي يلحد في ايات الله سيلقى في النار والذي يؤمن بايات الله سيأتي امنا - [00:15:47](#)
يوم القيامة اعملوا ما شئتم. يعني اعملوا ما تكون عاقبته اللقاء في النار وما تكون عاقبته الامن في يوم القيامة انه بما تعملون بصير اذا يراقبكم ويعرف ما تعملون وايضا في هذا يعني درب من الانذار. فكل ما يحيط بهذه الجملة اعملوا ما شئتم. يشير الى -

[00:16:07](#)

ضرب من ضروب الانذار بل ان العذاب والنتيجة التي يعني تترتب على عمل ما يشاؤون ان شاءوا اللحد في اية لا واضحة في الايات. فهذا يشير الى ان الامر ليس امرا على حقيقته. والله سبحانه وتعالى لا يامر - [00:16:31](#)
بالسوء ولا يأمر بالالحاد في اياته. هذا لا شك فيه. ويخرج ايضا هذه القرائن المحيطة بالكلام التي تحمل معاني التهديد ومعاني الانذار ومعاني التخويف كلها اه تشير او تساعد على حمل هذه الجملة على هذا المعنى فهذا مثال اطلت فيه قليلا ونقيس على نقيس عليه
نظائر - [00:16:51](#)

في هذه الطريقة كيف ننظر الى السياق او ننظر الى الاحوال المحيطة كما ذكرنا انفا في بيت امرئ القيس كيف خرج الامر الى التمني. هناك عولنا على قرائن الاحوال. وهنا عولنا على السياق - [00:17:19](#)

النوع السادس او الغرض السادس من الاغراض التي يخرج اليها الامر. والتعجيز. والتعجيز عادة يكون اذا طلبت من المخاطب ما ليس في وسعه. كأن تطلب منه شيئا هو يعني اه يخرج عن اه عن مقدوره او وفوق قدرته فوق قدرته. نحو اه - [00:17:37](#)
آ قول الشاعر وهو مهلهل بن ربيعة يقول يا لبرك انشروا لي كليبا. يا اب بكر اين اين الفرار؟ اذا كليب هذا اخوه. وهو الذي قتله جساس ويعني نشبت بعد ذلك الحرب المشهورة حرب البسوس. فهو يقول هذا البيت بعد ان آ - [00:18:00](#)
تأر لآخيه فيخاطب بكره هؤلاء وهم اعداؤه يا اب بكر. انشروا لي كليبا. ابعثوا لي كليبا اعيدوه الى الحياة واه ثم يعني المصنفون ارادوا ان طلب آ مهلهل منهم ان ان ينشروا كليبا بمعنى ان يعيدوه للحياة هذا يعني ليس في مقدورهم فالامر يخرج الى التعجيز. يا اب بكر اين - [00:18:25](#)

من الفرار من اين تفرون او الى اين تفرون من اه انتقام ومن غضب وتأري ونحو ذلك. وان كان الحقيقة يعني هذا البيت استشهد به سيبويه في الكتاب. وذكر ان الامر فيه للتهديد والوعيد - [00:18:51](#)

وكذلك في شرحه ايضا شرح شواهد سيبويه. اشار الى انه للتهكم والاستعلاء ايضا فيه هذا المعنى ذلك ظاهر لكنهم نظروا الى الامر بصرف النظر عن اه يعني بقية قرائن الاحوال التي تحيط به فقالوا يعني هي من وجهة اعادة من وجهة طلب اعادة - [00:19:07](#)
الميت الى الحياة هو تعجيز لكن هو اراد بذلك تهديدهم وعيدهم ويعني آ احسن منه احسن من هذا المثال في التمثيل للتعجيز ما مثل به البلاغيون وهو قوله تعالى فاتوا بسورة بمثله - [00:19:31](#)

آ هذا طلب آ للعرب اولا لانهم هم اهل الفصاحة والبيان وهم الذين يتفاخرون كلامي البديع والكلام البليغ طلب منهم ان يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن هذا لا شك انه فوق مقدورهم لانهم عجزوا عن ذلك وهذا الذي سمي الاعجاز بانهم عجزوا عن الاتيان - [00:19:50](#)
في صورة او بعشر سور اه من مثله كما جاء في ايات اخرى. وكذلك تحد في موضع اخر قل ان اجتمعت انسوا والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ويعني قدم قال قال المفسرون - [00:20:18](#)

الانس على الجن في هذه الاية او احيانا يقدم الجن على الانس. لان الانس في هذا الباب في يعني الاتيان بالكلام البليغ هم اعرف من واشهر من الجن في هذا فهذا من التعجيز. هذا وهذا كثير في كلام الناس ان يطلب من احد - [00:20:38](#)
ان يفعل شيئا فوق قدرته فوق قدرته. قل اذهب وبلط البحر مثلا هذا شيء او بل يطلي السماء. فهذا يعني او يبلغ السماء وهو لا يستطيع ذلك. فمثل هذه الاوامر مثل مثل هذه الاوامر المراد منها التعجيز وقد تحمل احيانا معنى التهكم - [00:20:58](#)

مع التعجيز تحمل ماذا؟ التهكم. لكن هنا في قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله. المراد منه التعجيز. هذا واضح تماما الان الغرض السابع

قد والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدة - [00:21:19](#)

وهذا المعنى اه يعني خروج الامر الى الاهانة ذكره البلاغيون وذكر غيرهم انه هنا لبيان القدرة اه فقالوا ما تظهر منه وقلت يعني قد يختلف البلاغيون والعلماء في الاغراض في بعض الاعياد - [00:21:35](#)

اه في هذه الاية اه اختلفوا فذهب كثير من البلاغيين الى ان الامر فيه للاهانة وآ بعضهم ذهب الى انها لبيان القدرة. لانهم قالوا واذا كنا عظاما اثنا لمبعوثون خلقا جديدا. فجاءهم الان الخطاب قل كونوا حجارة او حديدة - [00:21:53](#)

واختيرت كما قال المفسرون الحجارة والحديد لانها ابعد ما يكون عن يعني جنس الاجساد. العظام والرفات هي من جنس الاجسام فيعني اريد بهذا الخطاب انهم لو كانوا شيئا بعيدا جدا عن مادة حياة الانسان - [00:22:13](#)

وهي الحجارة والحديد لا اعادهم الله سبحانه وتعالى الى الحياة. فكيف لو كانوا رفاتا وعظاما وهي مادة اجسامهم فلا شك يعني اعادتهم وهم على تلك الشاكلة او على ذلك يعني اقرب اقرب الى الحجة - [00:22:34](#)

من اعادتهم الى آ الى الحياة وهم من الحجارة والحديد ومع ذلك يعني ذكر هذا ببيان قدرة الله سبحانه وتعالى انه قادر على سواء كانوا عظاما او رفاتا او كانوا ترابا او كانوا حتى حجارة او حديدا من هذه الجمالات البعيدة. ما يظهر - [00:22:54](#)

فاروق كثيرا معنا الاهانة لكنه يحمل عليها من وجه من الوجوه. الان الغرض الثامن من الاغراض التي يخرج اليها الامر. قالوا والاباحة. نحو كلوا واشربوا فعادة المخاطب في الاباحة آ يعني كانه توهم انه ليس يجوز له الاتيان بالفعل فابيح وان له - [00:23:14](#)

وفي الفعل وهذا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض مثلا فلم يكن ذلك او كانوا اظنوا ان ذلك غير مباح فجاءهم الاذن اه اباحة ذلك باباحة ذلك. فابيح كما قلت يعني عادة في اباحتي يكون المخاطب يعني يظن انه لا يجوز له - [00:23:38](#)

الشيء فيأتيه الاذن بذلك على هيئة الامر اه الغرض التاسع اه قالوا قالوا والامتنان نحو كلوا مما رزقنا مما رزقكم الله. فكلوا وحدها تحمل معنى الامر لكن حين جاء في السياق الان مما رزقكم الله ذكر هذا يذكر بمنة الله سبحانه - [00:23:59](#)

تعالى عليهم فيخرج الامر الى الامتنان والغرض العاشر قالوا والتخيير. نحو خذ هذا او ذلك. خذ هذا او ذلك وهو واضح الحادي عشر وهو اه والحادي عشر قالوا والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا. اصبروا او لا تصبروا. المخاطب في التسوية يكون يعني قد توهم -

[00:24:23](#)

ان احد الطرفين من الفعل او الترك انفع له. يعني ايه قد يكون المخاطب او يكون المخاطب عدلا في التسوية؟ يظن ان احد الطرفين اه انفع اما الترك انفع له او الفعل انفع له. فيبين له انها متساويان انها متساويان. اما اه لاحظوا في الاباحة - [00:24:47](#)

يكون يعني توهم ان الفعل غير مباح فابيح له فهذه الايات يعني آ آ جاء قبلها يوما يدعون الى نار جهنم آ يوم آ يدعون الى نار جهنم داعا هذه النار التي كنتم تكذبون افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم - [00:25:08](#)

انما تجزون ما كنتم تعملون. فبين ان آ العاملين بالنسبة مخاطبي على السواء في هذا الان المعنى الثاني عشرة وهو قالوا والاكرام. نحو ادخلوها بسلام امن. وهذا يكون في الاوامر التي تكون في الدعوات حين - [00:25:33](#)

ادعو فلان مثلا اقول له آ ادخل البيت يعني على سبيل الاكرام او ادخل المكان الفلاني او تعال الى المكان الفلاني او تفضل الى المكان الفلاني كيف مثل هذه الاوامر تحمل على الاكرام وليس ولا تحمل على الامر لذلك يعني ادخلوها - [00:25:56](#)

يعني من دون النظر الى بقية السياق. اه هي امر لكن بسلام امين اه حملت وكذلك لا يخلو لفظ ادخلوها ولا سيما انه دعوة الى دخول الجنة فهذا فيه من الاكرام العظيم ما فيه - [00:26:14](#)

الان سينتقلون الى النوع الثاني من انواع الانشاء الطلبي وهو النهي. فقالوا واما النهي فهو طلب الكف. الامر طلب فعلي الطلب الفعلي على سبيله. اما هنا الطلب الكفي بعكس الامر - [00:26:31](#)

واما النهي فهو طلب الكف عن الفعل على سبيل الاستعلاء فاذا النهي فيه استعلاء وهو طلب الكف وله صيغة واحدة. وهذا الكلام تجدونه في النحو. اذا في النحو صيغة النهي واحدة وهي المضارع مع لا الناهية - [00:26:46](#)

كقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. فهذا الامر آ على سبيل يعني طلب الكف عن آ الفساد في على وجه الاستعلاء لانه

موجه من اعلى الى ادنى والان ايضا كما قلنا في الامر هناك صيغة ومعنى اصلي وهناك معان بلاغية يخرج اليها تخرج اليها آ تلك الصيغ يعني الصيغ - [00:27:04](#)

والان امامي صيغة واحدة. هذه الصيغة ايضا تستعمل لمعنى النهي الاصلي تخرج الى معان بلاغية. وقد تخرج صيغته عن معناها الاصلي الى معان اخر تفهم من المقام والسياق. اذا تفهم بالنظر الى الكلام الى ما يسبق الكلام. وما يلحقه - [00:27:29](#) ما يحيط به او بالنظر الى قرائن الاحوال ما يحيط به من الاحوال من حال المتكلم او حال السامع او الاحوال المحيطة الغرض الاول قالوا كالدعاء نحن لا تشمت بي الاعداء - [00:27:49](#)

بي الاعداء. اذا فالدعاء كما قلنا يكون من ادنى الى اعلى ويكون في مقامات التضرع وهذا كثير كذلك في القرآن وفي الادعية فيحمل على الدعاء. والالتماس الغرض الثاني كقولك لمن يساويك. هذا هو هذه قرينة الحال. اذا نحن ننظر فنجد الناهية والمنهية - [00:28:05](#)

نجدهما متساويين في الرتبة فنحمل الناحية على الالتماس وكذلك السامع حين يسمع النهي ممن يساويه يحمله على الالتماس. نحن لا تبرح مكانك حتى ارجع اليك. يعني لمن يقول لصاحبه مثلا - [00:28:29](#)

والغرض الثالث قالوا والتمني وهذا مر بنا في الامر. لاحظوا بعض الاغراض التي يخرج اليها النهي مرت بنا في الامر والتمني نحو لا تطلع في قوله ويعني حدد الجملة لان البيت للاتي فيه غير ما جملة انشائية وفيه غير - [00:28:50](#) اسلوب من اساليب الانشاء. قال يا ليل طل فيه نداء وامر يا نوم زل فيه نداء وامر يا صح قف نداء وامر لا تطلعي فهو يريد قال لذلك قالوا يعني لا تطلب - [00:29:08](#)

وهذا اه موضع الشاهد ليميز. اذا لا تطلع فكما قلنا اه هذا الكلام الكلام في هذا البيت او في هذه الجملة يشبه ما ذكرناه في بيت امرئ القيس آ آ ايها الليل الطويل النجلي. هناك طلب من الليل ان ينجلي ان يرحل وآ - [00:29:22](#) الصبح بعده وهنا يطلب من آ الصبح الا يطلع لانه مستمتع بالليل. على عكس تلك الحال. لكن كلاهما يتمنى. ذاك يتمنى زوال الليل. وهذا يتمنى الا يزول الليل لاحظنا ذلك استعمل النهي. فيعني اوقات المسرات قصيرة. واوقات المساء طويلة. لذلك استطال ليله لان - [00:29:48](#)

ليل هم وغم وهذا يعني استقصر بمعنى وجده قصيرا استقصر ليله لانه ليل سرور ومن فرح فقال لا تطلعي لا تطلعي ايها الصبح لئلا يعني يزول الليل وتزول وبزول ما نحن عليه من السرور - [00:30:15](#)

المعنى الرابع الذي يخرج اليه النهي الارشاد قالوا والارشاد نحو لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم فهذا ارشاد وكثيرا ما يقع الامر او يقع النهي ايضا يقع الامر نعم ويقع النهي في الارشادات. يعني اذا اراد احد ان يرشد احدا - [00:30:36](#) الى آ ان يعني فعل ما يرشده اليه هو الاحسن والافضل فيعني يستعمل معه اسلوب النهي. لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم. طيب هذه كثير من النصائح تأتي على صيغ الامر والنهي ويفهم منها ان - [00:30:56](#)

النصيحة بمعنى اتيان ذلك احسن ولا يفهم منه انه امر او طلب الكف على سبيل الاستعلاء كما يكون ذلك في يعني المناهي التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها لان المناهي فيها قطع ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وهنا يفهم - [00:31:16](#) من السياق انه ليس المراد بذلك لاجتناب حقيقة الاجتناب وانما المراد بذلك ان فعل هذا الامر او ان ترك فعل هذا الامر واحسن للمرء الخامس الغرض الخامس قال والتهديد كقولك لخادمك. طبعاً اذا كان لا يمثل امرك. تقول لا تطع امري. وانت يعني في نبرة صوتك وفي - [00:31:36](#)

في حالك يعني تظهر انك لا ترضى بهذا. وهو ايضا تكون يكون من حاله انه لا يمثل امرك. اذا امرته شئ فعصاك في ذلك. فتقول له على سبيل التهديد او لابنك لا تمتثل امري. لا تفعل ما امرك به. لا تفعل - [00:31:58](#)

وانت تظهر عدم الرضا بذلك وانما تريده التهديد. السادس هو التوبيخ. آ نحو نحو لا تعتذروا اليوم وقبلها يا ايها الذين كفروا وهذا يعني قول الملائكة للكفار لا تعتذروا اليوم بمعنى ان - [00:32:18](#)

آآ انه لن يقبل منكم اعتذار او لن يقبل منكم شيء من هذا القبيل حتى يقطعوا الامل من آآ ان يقدموا راهم او معاذيرهم الغرض السابع وقالوا وبيان العاقبة. نحن لا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء - [00:32:38](#)

فعادة من عادة المرء الذي تنهاه عن شيئا ان يسأل عن سبب النهي لذلك كثيرا ما تتفق ان آآ بعد الامر والنهي لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا. لا تخاطبني في الذين ظلموا. انهم مغرورون. فهذا الامر او هذا النهي يأتي احيانا - [00:33:00](#)

العاقبة فكان السامع سمع هذا النهي واراد ان يعرف عاقبة ذلك فيأتيه الجواب فكأن في الكلام يعني سؤالاً مقدرًا وجواباً بعد ذلك عنه الان فرغ او فرغوا من الحديث عن الامر والنهي. الان سينتقلون الى الحديث عن الاستفهام - [00:33:24](#)

اه قالوا واما الاستفهام فهو طلب العلم بالشيء. لاحظوا نحن نقول هذا انشاء طلبي. ففي الامر قلنا طلبوا فعل شيء على سبيل الاستعلاء. في النهي قلنا طلب الكف في الاستفهام قلنا طلب العلم بشيء. اذا في جميعها يقع - [00:33:49](#)

الطلب. قال وادواته لابد من معرفة ادواته. حتى اذا ما اردنا تتبع كلام العرب والبحث عن اساليب الاستفهام ان نعرف اسلوب الاستفهام واسلوب الاستفهام نعرفه بادواته. قد وادواته الهمزة وهل وهما حرفان؟ وما ومن ومتى وايانا؟ وكيف وايانا وان - [00:34:07](#)

وكم واي وهذه اسماء. كما سيأتي سيفصل في معانيها اه قال فالهمزة لطلب التصور او التصديق اذن الهمزة ام الباء وهي في المعاني الاصلية لها اختصاصات وكذلك في المعاني البلاغية لها اختصاصات كما سيأتي - [00:34:27](#)

الهمزة لطلب التصور او التصديق ما هو التصور وما هو التصديق سيشرحه؟ قال والتصور هو ادراك المفرد كقولك اعلي مسافر ام خالد؟ الان الحكم وهو ايقاع السفر على واحد هذا مفهوم بالنسبة لك - [00:34:45](#)

اه النسبة او الحكم او الاسناد وهذا مفهوم. فانت لا تطلبه. وان انت عرفت ان سفرا وقع من آآ من احد احد الناس لكنك شككت هل هو واقع من علي - [00:35:05](#)

ام هو واقع من اه خالد؟ فيأتي هنا السؤال اه السؤال بالهمزة للتصور يكون هذا السؤال وبالتصور فتقول علي مسافر ام خالد؟ يعني يكون الجواب بتعيين احدهما. لذلك قالوا في شرحه وشرحهم واضح لهذا المعنى - [00:35:22](#)

تعتقد ان السفر حصل من احدهما. ولكن تطلب تعيينه. اذا وقوع السفر انت تعرفه. لكن ما تعرفه من ايهما وقع؟ ولذا يجاب بالتعيين فيقال علي مثلا اذا كان هو المسافر - [00:35:42](#)

والتصديق التصديق هو ادراك النسبة. اذا انت لا تعرف آآ ان النسبة قد وقعت. يعني الاسناد الحكم والتصديق هو اسناء هو ادراك بالنسبة نحو اسافر علي تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذلك يجاب بنعم او لا. والمسؤول عنه في التصور ما يلي الهمزة ويكون - [00:35:58](#)

معادل يذكر بعد ان وتسمى متصلة. اذا ام تكون متصلة في التصور. يعني اسافر علي ام اه حمزة او علي مسافر ام خالد وام المتصلة هي التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها. وعكسها المنقطعة كما سيأتي - [00:36:21](#)

فاذا وعادة ام هذه المتصلة المعادلة تأتي مع الهمزة. تأتي مع الهمزة اذا فنقول في الاستفهام. اذا الان المسؤول اذا اردنا السؤال عن المسند اليه فنجعله بعد الهمزة. اذا اردنا ان نسأل عن المسند تأتي به بعد الهمزة. اذا اردنا ان - [00:36:41](#)

عن الظرف ان نسأل عن الحال فكل ما نريد ان نسأل عنه يلي الهمزة. لذلك قال اه فتقول في الاستفهام عن المسند اليه انت فعلت هذا ام يوسف؟ انت فعلت فانت تسأل عن المسند اليه وعن المسند ارغب انت - [00:36:59](#)

راغب وخبر مقدم. فهو المسند فلذلك جعلنا المسند يلي الهمزة راغب انت عن الامر ام راغب فيه؟ راغب عنه لا تريده. راغب فيه تريده. وعن المفعول يعني في السؤال يعني المفعول اياي تقصد ام خالدا - [00:37:19](#)

اياي تقصد ام خالدا قدم المفعول به وجعل بعد الهمزة لانه هو المسؤول عنه. وعن الحال يعني اذا كان المسؤول المسؤول عنه هو الحال فيقدم تقول راكبا جئت ام ماشيا فانت لا تريد ان تسأل عن الفاعل. ولا عن الفعل وانما تريد ان تسأل عن هيئة الفاعل - [00:37:38](#)

اه كيف كانت وقت وقوع الفعل منه؟ فيعني حين جاء هل كان راكبا ام كان ماشيا هذا ما تريد السؤال عنه؟ لذلك تقدم الحال اقول اراكبا جئت؟ ام ماشيا وعن الظرف لان انت تعرف ان الفعل قد وقع. وتعرف الفاعل الذي وقع منه الفعل. وتعرف المفعول اذا كان الفعل متعديا. تعرف المفعول الذي وقع عليه - [00:38:02](#)

ما تعرف الظرف الذي وقع فيه الفعل. هل وقع هذا الفعل من ذلك الفاعل على ذلك المفعول في يوم الجمعة ام في يوم الخميس؟ هذا ما تريده ان تسأل عنه وعن الظرف اي يوم الخميس اه قدمت ام يوم الجمعة وهكذا يعني كل ما تريد ان تسأل عن - [00:38:26](#) تجعله بعد الهمزة. قال وقد لا يذكر المعادل نحو. انت فعلت هذا؟ يعني قد تستغني عن المعادل. اراغب ان تعني اياي تقصد راكبا جئت ايوم الخميس قدمت فايضا يعني تحذف المعادل في جميع هذه الجمل - [00:38:46](#) عنه الان انتهى من الحديث عن المسئول عنه في التصور انه يلي الهمزة قالوا المسئول عنه في التصديق النسبة. نحن نسأل عن النسبة. اجاء خالد؟ نريد ان نعرف هل وقع المجيء؟ هل وقع - [00:39:07](#)

المجيء الى خالد ولا يكون لها معادل اذا ما نستعمل معها ام لاننا نسأل عن النسبة ما نسأل عن المفرد فام يعني تكون بين آ المفردين الذين يعني نريد تعيين احدهما في التصور. فان جاءت ام بعدها قدرت منقطعة. اذا وجدنا امر فنقدرها منقطعة. بمعنى انها لا تتصل بما - [00:39:22](#)

قبلها وتكون بمعنى بل يعني جاء خالد او سعيد يعني بل سعيد. فيكون على سبيل القطع اه الان فرغ من الحديث عن الهمزة وانها تستعمل للتصور وللتصديق وشرح معنى التصور هو معنى التصديق الان سينتقل الى الاداة السانية وهي هان. قال وهل لطلب - [00:39:46](#)

للتصديق فقط بمعنى هل لا يسأل فيها عن المفرد او لا يسأل بها عن المفرد وانما يسأل بها عن الحكم. يسأل بها عن النسبة فحسب عن النسبة فحسب وهل لطلب التصديق فقط نحو؟ هل جاء صديقك؟ والجواب نعم او لا - [00:40:05](#) ولذلك يمتنع معها ذكر المعادل كما امتنع ذكر المعادل مع الهمزة التي للتصديق فلا يقال هل جاء صديقك ام عدوك؟ لذلك يعني قالوا ان اما تستعمل معه هل ما تستعمل مع هذه - [00:40:25](#) وهل تسمى بسيطة اذا استفهم بها عن وجود شيء في نفسه؟ اذا سألنا بها عن وجود الشيء فتكون بسيطة النحو هل العن وموجودة فنحن نسأل عن وجود هذا الشيء في نفسه - [00:40:42](#)

ومركبة يعني تسمى مركبة ان استفهم بها عن وجود شيء لشيء. نحو هل تبيض العنقاء وتفرق؟ فنحن ما نسأل عن وجود في ذاتها وانما نسأل عن نسبة هذا الشيء وهو ان العنقاء تبيض او تفرق نسأل عن نسبة ذلك اليها - [00:40:56](#) وما الان فرغ من الحديث عن آ هل الان سينتقل الى الاداة الثالثة وهي ما؟ قالوا وما يطلب يعني احيانا نذكر المؤلفين عن على بصيغة الافراد باننا اعتدنا ذلك في التأليف. وان نذكرهم على بصيغة الجمع لان - [00:41:17](#) كتابة مؤلف من عدة مؤلفين وما يطلب وما يعني الاستفهامية يطلب بها اه ثلاثة واحد من ثلاثة اشياء سيذكرها الان. شرح الاسم ويعني المراد به الشرح اللغوي نحو ملعس جادو - [00:41:37](#)

الجواب هو كذا. هذا يكون يعني العودة الى معجمات اللغة. او اللجين ما اللجين؟ فنقول الفضة. مثلا. او حقيقة المسمى. يعني تطلب بها معرفة حقيقة المسمى ومعرفة حقيقة المسمى هو التعريف - [00:41:56](#) هو التعريف نحو ما الانسان لذلك يعني في حديث المناطق عن اه في الحدود وفي التعريفات اه يتعرضون لما. لانها يسأل بها عن حقيقة المسمى. اذا اما الانسان فيكون الجواب حيوان ناطق. على التعريف الذي اورده المناطق. او حال المذكور معها. يعني يسأل عن حال المذكور معها. كقول - [00:42:11](#)

لقادم عليك ما انت ما حالك؟ كما قال المتنبي يقولون لي ما انت في كل بلدة وما تبغني ما ابتغي جل ان يسمع. اذا ما انت في كل بلدة يعني يسأل - [00:42:35](#)

حاله في انه يرى في كل بلدة او انه كثير التجوال والانتقال من مكان الى اخر الان الاداة الرابعة قالوا ومن؟ يطلب بها تعيين العقلاء

كقولك من فتح مصر فالمطلوب تعيين للرجل - 00:42:48

يعني العاقل الرجل الذي فتح مصر والخامس او الاداة الخامسة هي متى؟ قالوا ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان او مستقبلا؟
نحو متى جئت؟ هذا للماضي ومتى تذهب هذا للمستقبل - 00:43:06

آ السادس قالوا واينا يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة. وتكون في موضع التهويل. اذا ايانا نختص بامرین اولا تستعمل
للمستقبل الامر الثاني يسأل بها عن الشيء العظيم. تكون للتهويل. ما يسأل بها عن الاشياء اليسيرة. كقوله تعالى يسأل - 00:43:22
اي ان يوم القيامة السابع قالوا وكيف يطلب بها تعيين الحال؟ نحو كيف انت ساطلب منك ان تعين لي حالك بهذا السؤال. والثامن
قالوا واين؟ يطلب بها تعيين المكان نحو اين تذهب؟ اطلب منك تعيين المكان الذي تريد الذهاب - 00:43:42

التاسع قالوا وان تكون بمعنى ايضا لها ثلاثة معاني هذه آ متى تكون بمعنى او عفوا ان تكون بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله بعد
موتها؟ يعني كيف وبمعنى من اين؟ نحن يا مريم انى لك هذا؟ يعني من اين؟ لك هذا - 00:44:01
وبمعنى متى نحو زر ان شئت؟ يعني متى شئت؟ فان تأثير هذه المعاني الثلاثة العاشر قالوا وكم يطلب بها تعيين وعدد مبهم؟ عندي
شيء معدود لا اعرف عدده. اقول كم شخصا - 00:44:25

سيأتي او كم رجلا معك فانا اعرف هذا المعدود ان معك رجالا ولكن ما اعرف عددهم. فنحو كم لبثتم في الارض عدد السنين في الاية
اه والحادي عشر يعني الاداة الاداة قالوا واي يطلب بها تمييز احد المتشاركين في امر يعم - 00:44:44
امهما نحو اي الفريقين خير مقاما خير مقاما. ويسأل بها عن الزمان والمكان بحسب الحقيقة ما تؤمى يعني تضاف اليه طريقة تضاف
الى الزمن فتكون الزمان او للمكان فتكون للمكان او للعاقل فتكون وهكذا - 00:45:07

والحال والعدد والعاقل وغيره اه حسب ما تضاف اليه الان ففرغ من تعريف الاستفهام والحديث عن ادواته ومعاني كل اداة والمعاني
التي ذكرها هي المعاني الاصلية. الان هل يخرج الاستفهام عن هذه المعاني الاصلية؟ الى معان اخرى؟ نعم. فلذلك قال وقد تخرج
الفاظ الاستفهام - 00:45:22

عن معناها الاصلية لمعان اخرى تفهم من سياق الكلام. اذا قد يعني تأتي صيغة استفهام باحدى الادوات السابقة لكن ليس المراد بها
طلب العلم بالشيء لانني مثلا اسأل عن شيء معلوم - 00:45:47
او اسأل من هو اعلم مني ذلك الشيء يدل هذا يكون ذلك الامر قرينة على انني لا اريد بالاستفهام حقيقة الاستفهام ذكروا بعض
المعاني التي يخرج اليها الزفاف فقالوا كالتسوية - 00:46:04

وفي التسوية مر بنا في الامر يعني المخاطب يعتقد ان احد الطرفين انفع له من المنع او الترك. نحن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذروا
اذا فيعني كان النبي صلى الله عليه وسلم اعتقد ان الانذار احسن في حق هؤلاء - 00:46:22
المعرضين آ من تركه فسوي له في ذلك ان هؤلاء لم يعودوا يتأثرون بموعظة ولا يستجيبون اه تذكرة. فلذلك سواء انذرتهم او لم
تنذرهم سواء انذرتهم ام لم تنذرهم في ذلك سياسية او الحال عندهم سيام - 00:46:42

وهذا الاستفهام خرج الى التسوية. الغرض الاخر الذي يخرج اليه استفهام النفي. قالوا والنفي نحو هل الاحسان الى الاحسان يعني ما
جزاء الاحسان الا الاحسان والانكار وعادة المنكر يعني يلي الهمزة. فاذا اردت الانكار على الفاعل اتى بالفاعل اولا. اذا اردت الانكار -
00:47:07

آ في الحال اتى بالحال يعني يقاس على ذلك ما مضى من حديثنا عن الهمزة. نحو اغير الله تدعون اذا ينكر عليهم ان يدعوا غير الله
ليس الله بكاف عبده؟ - 00:47:31

فهذا الانكار وهو يكون على معينين. بمعنى ما الذي ينكر على المخاطب؟ اما انه ما كان ينبغي ان يكون كما اقول اعصيت ربك يعني
ما ينبغي ان تفعل ذلك. آ اذا ما كان ينبغي ان يكون او لا ينبغي ان يكون. احيانا يكون الانكار على هذا. يعني - 00:47:49
ربك الان الغرض الرابع هو الامر قد يكون الاستفهام للامر. اسألك وانا اريد ان امرك نحو. فهل انتم منتهون قالوا معناه انتهوا. ونحو
اسلمتم بمعنى؟ فقال بمعنى انتهوا يعني فهل انتم منتهون؟ انتهوا. اسلمتم بمعنى واسلموا - 00:48:09

الغرض الخامس قالوا والنهي نحو اتخشونهم؟ يعني لا تخشوهم الله احق ان تخشوه. الان لاحظوا السياق كيف يدل فالله احق ان تخشوه؟ اذا ينبغي الا تخشوهم والتشويق نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ احد طريقة اخراج الكلام تدل على تشويق تدل على - [00:48:31](#)

تشويق والتعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذا ايضا من المعاني التي يخرج اليها الاستفهام. والتحقير نحو هذا الذي مدحته كثيرا واستعمال هذا مع الهمزة يعني اه يساعد على هذا المعنى. لذلك حملوا عليه قوله تعالى اهذ الذي بعث الله رسولا - [00:48:57](#)

هذا الذي يذكر الهتكم والتهكم نحو عقلك يسوغ لك ان تفعل ذلك وحملوا عليه قوله تعالى قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان يترك ما يعبد اباؤنا او ان في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد - [00:49:18](#)

والتعجب نحو مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لانهم ظنوا ان الرسول يكون على غير هذه الهيئة. فتعجبوا من هذا الذي وقع منه والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون - [00:49:35](#)

وان كان يبدو ان فيه آآ ان فيه نهيا لان الذي تنبهه على انه يعني سلك طريقا يفضي به الى الضلال لا شك انك تنهاه عن ذلك التنبيه على ان ما يذهب اليه مفض به الى الهالك - [00:49:50](#)

والوعيد نحو اتفعل كذا وقد احسنت اليك؟ فانت تذكره بذلك وان كان يعني مما يمثلون به للاستثمار الذي للوعيد قوله تعالى الم نهلك الاولين انت تسأله عن فعلا فعلته اه او عقوبة فعلتها من قبل. فيتذكر تلك العقوبة فيتولد من ذلك الوعيد - [00:50:09](#)

الان فرغوا فرغوا من الحديث عن الاستفهام ينتقلون الى القسم الرابع من اقسام الانشاء اه قالوا وهو طبعا النوع الرابع هو التمني. قال واما التمني فهو طلب شيء محبوب لاحظوا الطلب قلنا الامر طلب فعل النهي طلب الكف. الاستفهام طلب العلم. التمني طلب شيء محبوب. اذا كلها انشاءات - [00:50:37](#)

او كلها انواع من الانشاء الطبي. كذلك النداء سيأتي طلب اقبال المخاطب طيب اذا طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا او بعيد الوقوع. اذا المتمنى اما ان يكون مستحيلا بمعنى انه لا يكون ابدا لا يعود ابدا. لا يحصد ابدا - [00:51:04](#)

واما ان يكون بعيد الوقوع بمعنى انه يمكن ان يحصل لكن آآ لكنه بعيد المنال. كقوله الا ليت الشباب يعود يوما وهو بيت مشهور جدا. فاخبره يعني الفاء السببية نصبت المضارع او نصب المضارع بان المضمرة بعد فاء سببية لانه لان الفاء وقعت بعد - [00:51:26](#)

تمني فاخبره بما فعل المشيب. الا ليت فهذا النصب دليل على التمني. الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشية هذا مثال لما يكون حصوله مستحيلا. عودة الشباب هذا امر مستحيل. لا يكون على الاطلاق - [00:51:50](#)

وقول المعسر ليت لي الف دينار فهذا ليس مستحيلا لكنه بعيد الوقوع واذا كان الامر متوقع الحصول الان طيب لو ان الامر الذي يرجى حصوله او يعني آآ طلب الشيء المحبوب - [00:52:11](#)

آآ لو كان متوقع الحصول قالوا فان ترقبه يسمى ترجيا. ويعبر عنه بعسى او لعل نحن لعل الله الله يحدث بعد ذلك امرا. معناه ان ذلك متوقع وترقبه يسمى ترجيا. الان ما هي ادوات التمني؟ لا بد من معرفة - [00:52:30](#)

حتى نعرف ان هذا الاسلوب هو من اساليب التمني. اذا ما اردنا تتبع هذا الاسلوب والبحث عنه في الكلام الفصيح قالوا وللتمني اربع ادوات. واحدة اصلية وهي ليت. اذا ليت الاصل فيها التمني - [00:52:50](#)

وثلاثة غير اصلية هناك ثلاث ادوات اه ليست اصلا في التمني لكنها كثيرا ما تخرج اليه او تخرج اليه في بعض المواضيع وهي هل فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ قالوا المضارع نصب بان المضمرة بعد الفاء - [00:53:07](#)

سببية لانه وقع بعد التمني وقع بعد التمني اين التمني؟ قالوا هل هنا خرجت الى التمني؟ ولو نحو ولو تكوني التمني في بعض المواضيع فلو ان لنا كرة فنكون نصب المضارع قرينة على ان لو - [00:53:27](#)

افادت معنى التمني ولعل نحو قوله السرب القطا. يعني يا سرب القطا والخطأ طائر في الصحراء يضرب به المثل في الهداية. لذلك يقولون اهدى من القطا. وهو من الطيور التي تحتل العطش - [00:53:43](#)

تهتدي في يعني طرق الفلوات والصحاري السرب القطا رأى سربا من القطا يطير فقال خاطبه هذا الشاعر يا سر بل قطع هل من يعير جناحه؟ هل فيكم من يعيلني جناحه لاطير به الى من اهوى واحب. وهو بعيد. لان الوصول اليه يعني آآ شاق او آآ لا لا يكون -

00:54:01

بالسير آآ قال لعلني الى من قد هويت اطير. لعلني الى من قد هويت اطير هويته من هوية بمعناه احب. اما هويت من هوى اذا وقع فإذا لعلني الى من قد هويت - 00:54:25

اطيروا. فهل طيرانه بالجناحين الى من آآ يهوى. هو من الاشياء الممكنة التي يتوقع حصولها ويسمى انتظارها ترجيا لا اذا هذه لعل ليست للترجي. وانما هي لطلب المستحيل فهي للتمني. فهي للتمني. آآ ثم قالوا ولاستعمال هذه الادوات - 00:54:48

التمني يقصدون يقصدون هل ولو ولعل ولاستعمال هذه الادوات في التمني ينصب المضارع الواقع في جوابها وقد بينت ذلك في يعني مواضعه. الان النوع الخامس من انواع الانشاء آآ هو النداء - 00:55:14

هو نداء هو النوع الاخير من هذه الانواع. قالوا واما النداء فهو طلب الاقبال بحرف نائب منابا اذا هذا هو تعريف النداء. اذا هو الطلب كما قلنا هذا انشاء طلبي ففيه طلب. طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو. لذلك - 00:55:34

النحات قالوا هذه هي نابت مناب فعل هو ادعو. فحين اقول يا رجلا يعني انادي رجلا. انادي رجلا. ولذلك كان منابة من المنصوبات حتى في احواله التي ياتي فيها مبنيا على الضم يقولون هو في محل نصب على النداء - 00:55:54

الان وادواته ثمانية اذا الاصل هو طلب اقبال المخاطب فعادة من يطلب منه الاقبال هو عاقل. لذلك النداء يكون العقلاء الذي يقبل يطلب منه الاقبال هو الذي يسمع النداء. فالاصل في النداء يعني يفهم من هذا ان الاصل في النداء ان يوجه الى عاقل - 00:56:12

فاذا ما وجه الى غير العققلين خرج عن معناه الاصيل وكذلك الاصل في النداء ان ينادى به من يسمع ذلك النداء او من هو في حكمه اذا ما خوطب به غيره كذلك كان لغير ذلك الغرض وان كانوا يقسمون الادوات الى ما هو يعني الى - 00:56:34

كما هو لنداء القريب وما هو لنداء البعيد كما سيأتي ثم تتعاور هذه الادوات هذين المعنيين وادواته ثمانية وهي ام الباب لذلك اذا حذفت اداة النداء تقدر يا يوسف اعرض عن هذا يا يوسف - 00:56:57

والهمزة اه علي ان تكب العراق نسيطني واي وايا وهيا و. هذه هي الادوات الثمانية. فالهمزة واي للقريب اقول ابني اذا كان قريبا مني اي بني لذلك كثيرا اه في كثيرا ما يستعملون هذه الاداة في الرسائل التي بها نوائح للابناء. اي بنية - 00:57:16

يا بني اذا فالهمزة واي للقريب. بمعنى ان الاصل في استعمالها اه ان انهما تستعملان لنداء القريب وغيرهما للبعيد يعني سائر الادوات بمعنى بقية الادوات تكون لنداء البهيت الان قالوا وقد ينزل البعيد منزلة القريب - 00:57:48

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة. احيانا اتي الى شيء بعيد فانزله منزلة القريب واستعمل معه الادوات المخصصة للقريب. كأن انادي البعيد بالهمزة او البعيد البعيد بأى كما اه ذكرت انفا في البيت المشهور في هذا. اعلي انتكوا بالعراق نسيطني

فانا بمصر على هواك مقيم - 00:58:15

يعني آآ المعنى فيه يعني معنى خروج النداء عن آآ عن معناه الاصيل ظاهر جدا. لانه يذكر الامان والبعد فيه ظاهر. يقول اعلي ان تك بالعراق. فهذا الذي يناديك هو يعني مقيم في العراق - 00:58:45

علي انتكوا بالعراق نسيطني فانا بمصر على هواك مقيم. اذا احدهما في الشرق والاخر في الغرب وما ابعد ما بينهما. احدهما في العراق والاخر في مصر. فهما متباعدان جدة. ومع ذلك ناداه بالهمزة. لانه - 00:59:04

جعله في اقرب منزلة من نفسه. اعلي ان تك بالعراق نسيطني فانا بمصر على هواك مقيم الان اذا قالوا في هذا المعنى فينادى بالهمزة وان يعني البعيد ينزل منزلة القريب فينادى بالهمزة واي. اشارة الى انه - 00:59:24

استحضاره في ذهن المتكلم لشدة حضوره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه. اذا يستحضره المتكلم في ذهنه فصار كأنه حاضر. كقول الشاعر اسكان نعمان الاراك موضع نعمان بفتح النون. اسكان نعمان الاراك. تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان. اسكان -

00:59:44

السكان نعمان الارك يتيقنوا. يعني ايها الاحبة الذين يسكنون في هذا المكان في نعمان الارك بانكم في ريع قلبي سكان. فاذا اسكان نعمان الارك؟ والشاعر كان في موضع ابعد او - [01:00:11](#)

عن هذا المكان نادى من هم في هذا المكان؟ نادى سكان نعمان الارك وهو اريد بالسكان يعني شيئا او بعض السكان وهم الاحبة. فنادهم باداة المثال الذي ذكرته انفا اوضح من جهة ان قرائنه مذكورة في البيت. يعني في البيت هناك دليل - [01:00:31](#) واضح على ان المكان بعيد اما هنا فنحتاج الى يعني آآ دليل آآ من خارج البيت يدلنا على ان الشاعر كان بعيدا عن هذا المكان وان كانت طريقة ندائه وخطابه تدل على ذلك بعض الدلالة - [01:00:59](#)

ثم قال وقد ينزل القريب منزلة البعيد. بالعكس اذا احيان اتي الى البعيد فاجعله قريبا واحيانا اتي الى القريب ساجعله بعيدا لاغراض او دواع سيذكرها فينادى باحد الحروف الموضوعه له. يعني اناذي القريب جدا مني بالادوات - [01:01:20](#) التي تستعمل لماذا؟ للبعد فسيذكر بعض النكت البلاغية او النكت البلاغية لذلك الاشارة الى ان المنادى عظيم الشأن رفيع حتى كانه كأن بعد درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة - [01:01:47](#)

اذا بعد منزلته كانه بعد مسافة. فاستعملت معه يا التي هي لبعد المسافة في الاصل لقولك ايا مولاي وانت معه وانت معه هذه هي القرينة. اذا انت مع مولاك مع سيدك. ملاصق له مقارب - [01:02:08](#) مصاحب له في المكان نفسه فتقول ايا مولاي فتناديه بالبعد لتبين ان ان ذلك او لتشير بذلك الى بعد المنزلة وكأن بعد بمعنى ارتفاع منزلته وعظم شأنه كأنه يعني من بعد المسافة - [01:02:25](#)

ويحمل على ذلك النداء نداء الله سبحانه وتعالى كما اشار الى ذلك الزمخشري في الكشاف فيعني اه لذلك قال ما بال الداعي يقول في جؤاره يا رب استعمل ياه ويستعمل الادوات التي البعيد وهو اقرب اليه من جبل الوريد - [01:02:46](#) فهذا ايضا اشارة من الداعي الى عظم منزلتي الله سبحانه وتعالى ومكانته في نفسه فهذا فيه تعظيم هذا النداء هذا النداء تنزيل القريب جدا منزلة البعيد فيه تعظيم اي تعظيم - [01:03:10](#)

اذن اه هذا يعني هذه النكتة الاولى النكتة الثانية من وضع القريب منزلة البعيد. قالوا او اشارة الى انحطاط درجته كقولك ايا هذا لمن هو معك اذا بمعنى انت يعني تجعل تجعله في منزلة - [01:03:30](#) آآ في مكان بعيد كانه ينبغي ان يبتعد عن ساحة الحضور. كما اذا ذكرنا انسانا ينبغي الا يذكر يعني اه لانحطاط منزلته او اه كما اذا ذكر الشيطان تقول البعيد الرجيم البعيد فتبعده - [01:03:51](#)

في المسافة. فهنا مثل ليكون مثلا على القريب. بمعنى انه قريب في حقيقة الامر لكنه نودي باداة للبعد ليبين انه يعني ابعد في المسافة او نزل منزلة البعيد في المسافة اه يكون ذلك ذريعة الى يعني - [01:04:11](#) ادعائي او ذكري او بيان انحطاط منزلته او اشارة الان ايضا ذكروا نكتة ثابتة او اشارة الى ان السامع غافل. احيانا يكون امامك احد يستمع وترى انه قد سهى ابو نعس فتريد تنبيهه وتريد ان تقول له انك معنا لكن عقلك في مكان اخر - [01:04:39](#)

فانت بقلبك وعقلك بعيد عن هذا المجلس وان كنت في جسدك فتناديه بي فإذا اه قال او اشارة او قالوا او اشارة الى ان السامع غافل لنحو نوم اذا كان امامك لكنه نائم - [01:05:04](#) او ذهول شرود يخرج يعني بذهنه عن المكان كأنه غير حاضر في المجلس. كقولك للساهي ايا فلان وهو امامك وقد ترفع لتدل بذلك على انه يحتاج الى رفع الصوت جدا حتى يسمع وهو قريب قريب - [01:05:23](#)

وقد تخرج الفاظ اذا الان آآ فرغ من الحديث عن وضع الادوات التي للقريب في موضع البعيد او وضع الادوات التي للبعد في موضع القريب. هذا وجه من وجوه خروج النداء عن اصله. بالنظر الى معاني ادوات - [01:05:44](#) التي للقريب وللبعد. الان اه الادوات كلها بصرف النظر عن دلالتها على القريب او البعيد تخرج الى معان اه اخرى. الى بلاغية غير المعاني الحقيقية يعني بمعنى انها لا تكون يعني عفوا لا بمعنى انه النداء يعني لا يكون لطلب اقبال المخاطب - [01:06:03](#)

وقد تخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلي لمعان اخر تفهم من القرائن. اما من السياق اللفظي او من قرائن الاحوال الان ذكر آآ في هذا

الجانب خمسة معان فقال آآ اول او قالوا اولاً كالغراء - [01:06:23](#)

نحو قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم هو مقبل عليك ويعني يظهر يتظلم ويظهر ظلامته فتقول له يا مظلوم انت الان لو كان النداء

حمل على اصله فيكون كلامك من تحصيل الحاصل - [01:06:43](#)

لانه هو مقبل اصلاً كيف تطلب اقباله وهو مقبل؟ يظهر شكوى وانما تريد بنداك هذا يا مظلوم ان تحمله وتغريه على تغريه باظهار ذلك او الزيادة من الشكوى فيحمد على هذا لان الحالة التي هو فيها لذلك آآ يعني آآ الجملة المهمة جدا والتي تدل على هذا آآ قوله لمن

اقبل - [01:07:04](#)

لمن اقبل لانه مقبل فكيف تطلب منه الاقبال ويحمل طلبك اياه الاقبال على معنى اخر. والزجر قد يحمل النداء على الزجر نحو

اياف فؤادي متى المتاب لما تصحو؟ والشيب فوق رأسي الما. افؤادي - [01:07:38](#)

اذا الفؤاد اه مما يعني كما قلنا النداء فيه طلب اقبال فكيف يطلب اقبال فؤاده وهو اقرب شيه اليه فكيف يطلب ثم انه ليس مما يعقل

حتى يخاطب ويطلب منه الاقبال. يحمد ذلك على الزجر في مثل هذا - [01:08:00](#)

السياق الذي يذكر فيه تقصيره وافراطه في الذنوب ويخاطب قلبه لان القلب هو الذي يحمل على الهوى وما الى ذلك وهو محل اه

محل محله اه الطاعة او يعني الرغبة في الطاعة او الرغبة - [01:08:24](#)

عنها لذلك هي التضغة التي اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله لذلك خاطبها. الان الغرض الثالث قال تحير

والتضجر نحو ايا منازل سلمى اين سلماك؟ اذا التحير بمعنى اظهار التأثر - [01:08:49](#)

بفراق الاحبة وبعدهم اه وشحط منازلهم واماكنهم. فلذلك قال ويكثر هذا في نداء الاطلال والمطايا ونحوها فيظهر من يناديها تحيرا

بمعنى تأثرا اه بالشوق والهوى وتضجرا من البعد وما الى - [01:09:09](#)

والتحسر والتوجع هذا يكون في يعني خطاب من فقد لان من فقد اه لو ناديته لا يعود لا يعود لذلك يضرب المثل به لمن لا يعود. لقد

اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي. عادة من ينادى ويستجيب لنداءه هو الحي - [01:09:34](#)

اما الميت فما يسمع. وما او ان سمع لا يستجيب. لا يستجيب لذلك كان نداؤه يعني اذا سمعنا شاعرا ينادي ميتا فان ما يريد

اظهار التحسر على موته والتوجع لذلك. كقوله وهو آآ الحسين بن مطير في آآ في رثاء معن بن زائدة - [01:09:56](#)

من قصيدة مشهورة مؤثرة يقول ايا قبر معن وفي رواية فيا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر ويا قبر معن انت

اول انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا. ويا قبر معن كيف وارىت جوده - [01:10:16](#)

كان منه البر والبحر مطرعا. بلى قد وسعت الجود. والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا اذا اي قبر معن كيف وارىت جوده؟

اذا يخاطب القبر. والقبر ما يستجيب. فيحمل نداؤه لانه نداء لميت عزيز على - [01:10:36](#)

نفسه له مكانة والنظر في سياق الابيات يدل على توجهه وتحسره يحمد على التحسر. والتذكر نحو اي منزلي سلمى سلام عليكما.

يعني اذا ذكر المنازل لكن على سبيل التذكر لا على سبيل الدهش - [01:10:55](#)

واظهار التأثر بالحب. ايا منزلي سلمى سلام عليكما. هل هل الازمن اللائي مضيئا رواجع سيحمل مثل هذا النداء على التذكر وهذا كثير

في كلام الناس في تذكرهم لمنازلهم واماكنهم ونحن في نداء الاوطان - [01:11:13](#)

ونداء الديار ونحوها وبحسب درجة يعني بحسب المقام والحال يحمل اما على التذكر واما على يعني التحسر او التضجر او نحو ذلك

الان بعد ان فرغ من هذه الانواع الخمسة اراد ان يشير اشارة سريعة الى الانشاء غير الطلبي - [01:11:33](#)

وذكرنا ان الانشاء غير الطلبي ما يفصل فيه البلاغيون وجرى المؤلفون على طريقة بلاغين في ذلك. فقالوا وغير الطلبي يكون

بالتعجب الانشاء غير الطلبي هو انشاء اه بمعنى انه لا يستدعي مطلوبا اه غير حاصل اه - [01:11:53](#)

وقت الطلبي بمعنى انه يعني آآ هذا آآ هذه الاساليب آآ يكون لا يطلب او لا يكون ما يطلب فيها لا يكون حاصل ان فهو يستدعي

مطلوبا اه او هنا طبعا في غير الطالبين لا يستدعي مطلوبا اه غير حاصل وقت الطلب - [01:12:13](#)

هناك يستدعي مطلوبا غير حاصل. فهنا المطلوب غير حاصل وقت الطلب. لكن آآ او هنا لا تستدعي مطلوبا لكن هذا الشيء الذي يعني

يقع اه انشاؤه آآ او هذه النسبة التي تنشأ وقت الكلام ما تكون قبله. واكثر ما يظهر في آآ العقود - [01:12:36](#)
لو ان قلت احد مثلا تريد ان تشتري بضاعة فتقول بعني هذا الثوب. فيقول لك بعته اللفظ الان بعث هذا انشاء غير طلبي. ما فيه طلب
لكن فيه عقد للبيع وانشاء للبيع. في وقت الصفقة ووقت البيع يكون انشاء لكن لو ان احدا اه قلت - [01:13:00](#)
هذا البائع اترك لي هذا الثوب يعني اتي بعد آآ ساعات لآخذة. ومر بهذا البائع رجل اخر غيرك ثم سأله السؤال نفسه وقال له اتبيع هذا
الثوب؟ فيقول له بعته هذا الثوب - [01:13:23](#)

هنا لفظ بعث ليس بيبعا. وهو لا يريد البيع مرة اخرى لا. وانما يريد الاخبار عن بيعه الذي وقع انفا فيقول له انا بعث هذا الثوب. قبل
قليل رجل اخر - [01:13:40](#)

فلاحظوا العبارة نفسها اه العبارة نفسها وقعت مرة انشاء وقت عقد البيع لان هذا الامر لم يكن حاصل قبل وانما حصل وقت قول البائع
هذا انشاء لكن بعد البيع حين اخبر به من يطلب الشراء مرة اخرى فقال له بعث الثوب يكون هذا خبرا لانه يخبر عن شيئين -

[01:13:55](#)

قد وقع اظن هذا المثال يوضح تماما يعني معنى الانشاء غير الطلبي. اذا هو شيء ننشئ به كلام ننشئ به الشيء وقت الكلام لكن ما فيه
طلب ما فيه طلب - [01:14:19](#)

اذا قال وغير الطلبي يكون بالتعجب والتعجب فيه خلاف هل هو من الانشاء او هو من الخبر؟ لذلك قلت يعني البلاغيون يعرضون عن
آآ تفصيل في انواع لانشاء غير الطلبي لمثل هذه الاشياء. والقسم يقصدون بالقسم لفظ القسم. والله اما الجملة الخبرية التي تأتي في

[01:14:32](#) - جواب

قسم في جولة خبرية اذا جواب القسم عندي لفظ القسم والله ان فلانا مسافر ان فلانا مسافر آآ هذا جواب القسم. فجواب القسم جملة
خبرية مؤكدة بالقسم. هذا معروف وواضح. اما لفظ والله فهذا انشاء. انت تنشئ - [01:14:52](#)

القسم تنشئ به القسم. كبعث واشترت وقت اه يعني وقوع البيع او الشراء. ويكون بغير ذلك يعني له اساليب اخرى. وانواع الانشاء
غير الطلبي البيست من مباحث علم بمعنى ان البلاغيين لا يتناولونها ولا يفصلون في ولا يفصلون الحديث فيها. فلذلك ضربنا صفحا -

[01:15:12](#)

عنها اذا ما يتناولونها كما قلت يعللون ذلك بانها اخبار في الغالب اخبار نقلت الى الانشاء او بعضها مما اختلف فيه او لا يبني عليها
كثير من القضايا البلاغية بمعنى انها ما تكاد تخرج عن معانيها الاصلية فما يجد فيها البلاغيون - [01:15:35](#)

للحديث عن فنون او الاغراض البلاغية التي يخرج اليها الكلام. لهذا نكون قد انتهينا من الباب الاول من ابواب علم المعاني المتضمن
للخبر والانشاء والحمد لله رب العالمين - [01:15:55](#)